المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة

مُشْكِلَةُ النَّصِّ فِي مَوَاقِعِ التَّفْسِيرِ الإِلِكْتُرُونِيَّة

(مَوْقِعِ www.altafsir.com نَمُوذَجًا)

"المَظَاهِرُ وَالحُلُول"

د. مصطفى فوضيل

نَدْوَة
القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالتِّقْنِيَاتِ المُعَاصِرَة
(تِقْنِيَّةُ المَعْلُومَات)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

ما من شك في أن النص[1] هو مدار مختلف البرامج والمواقع المتخصصة في التفسير. فهو مادتها التي تعرض على القارئ مخدومة بأصناف من الخدمة التقنية.

وقد أفضى تعامل الباحث مع عدد من البرامج والمواقع إلى الوقوف على ظاهرة قد تكون هي أهم ما يواجه القائمين على هذا المجال. وذلك نظراً لتعلقها بمعضلة النص الكبرى التي تؤرق الباحثين عموماً في التراث العربي الإسلامي.

والإشكال في الجملة يتلخص في ضوابط اختيار النص وتوثيقه وتحقيقه وضبطه وخدمته وإخراجه وعرضه ونشره وتداوله.

ومن هنا نستطيع فهم موقف كثير من الباحثين والعلماء الذين يتوقفون في اعتماد النص الإلكتروني، بحجة عدم استكماله للشروط العلمية.

وهذا البحث يهدف إلى الكلام على نصوص تفسير القرآن الكريم من خلال أحد المواقع الإلكترونية، وما يلاحظ على هذه النصوص من الإشكالات التي تعوق العرض الجيد وتمنع من الاستثمار النافع وتستنزف الوقت والجهد.

---

(1) نقصد بالنص هنا أساساً "النص التفسيري" لا نص القرآن الكريم، وبذلك ينحصر البحث في التفسير دون القراءات والتجويد والترجمة مما هو أيضاً في موقع التفسير www.altafsir.com

موقع التفسير (www.altafsir.com)

من الحسن إلى الأحسن

ومن النماذج التي يمكن معالجة هذه الإشكالات من خلالها: موقع "التفسير" الذي جاء في ديباجته: "لقد غدا موقع "التفسير"... منذ عام 2006م، الموقع الإلكتروني الأكثر شعبية بين مواقع تفسير القرآن الكريم في العالم، والموقع الذي يحظى بأكبر عدد من الزوّار".

والحق أن هذا الموقع أهل لكل تقدير وتنويه، بما يقدمه من خدمات عظيمة للباحثين والقراء، وكان ذلك نتيجة جهود ضخمة لا يعرف قيمتها الحقيقية إلا من كابد مشقة إنجاز مثل هذه المشاريع.

وهذه الكلمة التي نقولها اليوم تجعل أحد أهم أهدافها السمو بهذا الموقع الحَسَنِ وأمثاله إلى أقصى ما نستطيع من الإحسان والإتقان، ومن هنا يأتي الكلام عن الإشكالات سعياً إلى تجاوزها بما يقترح من حلول.

وقبل تفصيل القول في تلك الإشكالات، نود الوقوف عند الأهداف الكبرى المرسومة في الموقع:

أولاً: أهداف موقع التفسير:

وبالنظر في ديباجة "موقع التفسير" ومظاهره التطبيقية، يمكن استخلاص[1] الأهداف التالية:

(1) عَبَّرتُ بلفظ "الاستخلاص" لأن هذه الأهداف متناثرة في ديباجة الموقع.

1- تمكين "المُسْتَعْمِل من الوصول إلى أضخم مجموعة من تفاسير القرآن الكريم، وترجمات معانيه، وتجويده، والمراجع الأساسية في العالم حوله". وبذلك يكون "موقعاً شاملاً لدراسة علوم القرآن الكريم"[1].

2- مراعاة التنوع من عدة جهات:

2-1: جهة الزمن: بالجمع بين "التفاسير التقليدية الكلاسيكية[2] والتفاسير المعاصرة".

2-2: جهة المذهب: بعرض "جميع المذاهب الثمانية"، و"التيارات الصوفية، والفلسفية، واللغوية، والفقهية المختلفة". ورسالةُ الموقع... هو أن يقدم للقارئ والباحث المصادر الكاملة للوصول إلى ما يَرَيَانِه من آراء". "ولا يقوم الموقع بتعديل أو تغيير الأعمال الأصلية إطلاقاً، حتى عندما لا تعكس آراء ومعتقدات مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي. ويستطيع القارئ أو الباحث أن يكوّن رأيه بنفسه دون تدخّل".

2-3: جهة اللسان: بعرض تفاسير مختارة باللغة الإنجليزية.

---

(1) انظر ديباجة الموقع في http://www.altafsir.com/IndexArabic.asp. وما بين مزدوجتين منقول بلفظه.

(2) كذا باللفظ في ديباجة الموقع!! والأحسن أن توصف بالتفاسير القديمة أو التفاسير التراثية، أما "التقليدية" أو "الكلاسيكية" وغيرها من الألفاظ الدخيلة فينبغي تنزيه هذا الموقع وأمثاله عنها.

3- تيسير "البحث عن الكلمات المفردة أو مجموعة الكلمات، أو الأحاديث، أو الآيات القرآنية، في أي مكان في قاعدة المعلومات في الموقع، وإحالتها إلى مصادرها المختلفة".

4- التجديد في التفسير بـ"وضع تفسير علمي عصري للقرآن الكريم".

وقد خُتِمت ديباجةُ الموقع بعبارة معبرة عن الهدف العام الذي يتضمن كل ما سبق وهو "تيسير الوصول إلى فهم أفضل[1] وتقدير أعظم للقرآن الكريم".

وقد توصَّل القائمون على الموقع إلى تحقيق هذه الأهداف بمجموعة من الوسائل والتطبيقات العلمية والفنية.

وبالنظر إلى الأهداف في حد ذاتها ثم في علاقتها بالوسائل يمكن الوقوف على نماذج من المشكلات وبعض الحلول المقترحة:

ثانياً: مشكلات وحلول:

1- مشكلات متعلقة بطبيعة النص التفسيري المختار، وقيمته العلمية، وضوابط اختياره:

(1) الواقع أن الفهم الأفضل لا يتصور تحقيقه وسط قدْرٍ هائل من النصوص التفسيرية المختلفة بل المتضاربة أحياناً بسبب الخلاف العقدي أو المذهبي، وأعتقد أنه لا سبيل إلى فهم أفضل بغير خطة علمية منهجية متكاملة يقوم بها علماء أكفاء من أجل تمحيص التراث التفسيري واستخلاص زبدة محررة توضع مستقلة في الموقع لينتفع بها عموم الأمة، ويبقى ذلك التراث كما هو بوصفه مادة قابلة للدراسة بأشكالها المختلفة.

إن أول ما يطالعنا من الأهداف هو تمكين "المُسْتَعْمِل من الوصول إلى أضخم مجموعة من تفاسير القرآن الكريم... "، ولا شك أن المقصود هو تحقيق الكفاية بالنسبة للباحثين في تفسير القرآن الكريم بتوفير أكبر قدر من المادة العلمية، وجعلها بين أيديهم. وهو أهم ما يسعى إليه الباحثون بسبب ما هو معروف من أزمة النشر في العالم العربي والإسلامي.

غير أن هذا الهدف في حاجة إلى إعادة النظر من عدة جهات:

1-1: "ضخامة المادة" لا تكتسب قيمتها إلا في علاقتها بمضمونها؛ وذلك لأن الضخامة ليست مرادة لذاتها؛ وإنما تراد بما تقدمه من المحتوى العلمي المفيد للباحثين. وإلا صارت تلك الضخامة عائقاً يحول دون الوصول إلى المقصود.

ومعنى ذلك أننا في حاجة إلى ضابط معياري نزن به –ولو بصورة تقريبية– كلَّ تفسير قبل عرضه على الباحثين.

ولا يتصور ذلك إلا بناء على شروط ومراحل وهي:

1-1-1: وضع تصور شامل عن التراث التفسيري من خلال فهارس جامعة مستوعِبة، يتبين فيها المفقود من الموجود، والمخطوط من المطبوع، وينبغي أن تقوم بذلك المؤسسات العلمية الكبرى من جامعات ومراكز ومكتبات وغيرها.

1-1-2: تصنيف التراث الموجود[1] وترتيبه بحسب الأهمية، وينبغي أن يقوم به الخبراء بتاريخ التفسير، من خلال عملية علمية منهجية متكاملة، وهؤلاء هم الأولى بالبحث في ذلك التاريخ وفرز غثه من سمينه، وصحيحه من سقيمه، وما ينبغي تقديمه مما ينبغي تأخيره، حتى نصل إلى قائمة تتدرج من التفاسير القيِّمة إلى ما دونها.

1-1-3: تنظيم الجهود المبذولة في تقريب المادة التفسيرية "القيِّمة" من خلال عملين متوازيين:

- المسارعة إلى تحقيق التفاسير المخطوطة القيِّمة.

- استيعاب التفاسير المطبوعة القيِّمة وإدخال نصوصها في قاعدة البيانات.

وفي غياب هذه الاعتبارات يظل الهدف -المذكور سَلَفاً- دون المطلوب، ويدل على ذلك ما يلي، وهي الجهة الثانية:

1-2: قيمة النصوص التفسيرية المعروضة في الموقع وضوابط اختيارها:

إذا ضغطت على أيقونة "التفاسير" في أيمن الموقع فستجد نفسك أمام ثمانية وستين (68) كتاباً، والكلام فيها كما يلي:

(1) قلت "التراث الموجود" لئلا يصرفنا الاشتغال بالمطبوع المشهور عن المخطوط النفيس المغمور.

1-2-1: تضمنها لأغلب التفاسير المشتهرة من الأمهات وغيرها[1]؛ غير أنها أَغفلت تفاسير مشتهرة أيضاً أو لها قيمة بوجه من الوجوه[2]، خصوصاً إذا قارناها بتفاسير أخرى موجودة في الموقع[3].

1-2-2: إيراد أكثر من تفسير للمفسرـ الواحد من غير بيان السبب، مثل: "هميان الزاد"، و"تيسير التفسير" وكلاهما لأطفيش (ت: 1332هـ)[4].

(1) من ذلك تفاسير: الطبري، والزمخشري، والرازي، والقرطبي، وابن كثير، والشوكاني، والبغوي، وابن عطية، وابن الجوزي، وأبي حيان، والبقاعي، وأبي السعود، والآلوسي، وابن عاشور، والشنقيطي.

(2) من ذلك تفاسير: الماتريدي، والسمعاني، والإيجي، والشربيني، وصديق حسن خان، والقاسمي، ورشيد رضا، والمراغي، والفراهي، والسعدي، والمودودي، وأبي زهرة، والعثيمين، ووهبة الزحيلي.

(3) مثل تفسير العز بن عبد السلام الذي هو مختصرـ بالحرف من كتاب النكت للماوردي، وكتاب فرات الكوفي الإمامي الذي لم يفسرـ إلا آيات معدودة متمحضة للانتصار للمذهب، وحقائق التفسير للسلمي.

(4) هو محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش، فقيه إباضي من رجال النهضة الإصلاحية الحديثة في الجزائر. طبع تفسيره هميان الزاد في زنجبار حوالي سنة 1350هـ وأعيد طبعه مؤخراً في سلطنة عمان، وأما تيسير التفسير فقد اختصره من تفسيره هميان الزاد ومن تفسيره الآخر داعي العمل إلى يوم الأمل، طبعته وزارة التراث القومي والثقافي بسلطنة عمان 1406هـ- 1986م.

1 – 2 – 3: كتب تحتاج إلى مزيد من التوثيق من حيث صحة نسبتها إلى المفسر مثل التفسير المنسوب إلى الفيروز ابادي، وهو في حقيقته جمع لأقوال ابن عباس رضي الله عنه، وتفسير مجاهد.

1 – 2 – 4: إيراد التفاسير التي فيها غلو شديد في الانتصار للمذهب أو النحلة[1]، أو فيها إغراق في الرموز والإشارات[2]، مما يصادم الشرع ويتنافر مع العقل[3].

---

(1) مثل تفاسير: فرات الكوفي، والكاشاني، وتفسير القمي وفيه: ﴿ الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة 1-2] قال أبو الحسن علي بن إبراهيم حدثني أبي، عن يحيى ابن أبي عمران، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكتاب علي عليه السلام لا شك فيه هدى للمتقين.

(2) كتفسير إسماعيل حقي البروسوي (1127هـ) صاحب روح البيان في بعض المواضع.

(3) مثل قول أطفيش في همیان الزاد: "ومن كتبها –أي سورة الرعد– إلى (المتعال) في خرقة خضراء بزعفران وماء ورد خالص، ثم يبخر الخرقة بزعفران وعود وعنبر، ويجعلها في حق ويغطيها بحيث لا يراه أحد ولا شمس ولا قمر، فإذا كانت ليلة الأربعاء بعد صلاة العشاء الآخر فليأخذ مضجعه وليقل: يا عالم بخفيات الأمور، يا من هو على كل شيء قدير أطلعني على كل ما أريد إنك على كل شيء قدير، ثم يذكر الله تعالى حتى ينام فإنه يأتيه ليلة الجمعة من يخبره بما في بطن الحامل أو موضع الدفين أو الخبيئة أو متى يقدم الغائب، أو متى يبرأ المريض، وما أصابه ذلك، والكتاب صبيحة الثلاثاء قبل طلوع الشمس مع صوم يوم الاثنين في تطهر وتعطر ومبيت ليلة الثلاثاء على طهارة".

وقوله في آخر تفسير سورة الإخلاص: "ومن كتب السورة في جلد أرنب وحمله لا يقربه شيء أبداً ما يضره من إنس أو جن أو هام".

فهذا وغيره يؤكد أن "ضخامة المادة" بوصفها هدفا للموقع كان لها أثر غير محمود في اختيار النصوص، إذ تم ذلك بدون ضوابط محددة أو مبررات مقبولة من الناحية العلمية والمنهجية. ثم لنا على ما سبق تعليق نقول فيه وبالله تعالى التوفيق:

قد يُقابِلُ القائمون الفضلاء على الموقع النقدَ السالفَ بما ذُكِرَ في الهدف الثاني وهو مراعاة التنوع الزمني؛ لتمثيل كل فترات تاريخ الأمة وحاضرها، والتنوع المذهبي؛ لتمثيل كل الفرق والمذاهب والطوائف التي تنتسب إلى الأمة الإسلامية!!

فنقول: الحق أن هذا هدف عظيم جداً؛ نظراً لارتباطه بقضية وحدة الأمة الإسلامية، فلا شك أن جمع شتات الأمة من خلال هذه المشروعات الجامعة من شأنه أن يساعدها على لملمة أطرافها، وتجاوز خلافاتها، واستعادة عافيتها والسعي بها إلى أن تصبح جسداً واحداً كما عبر عنه الرسول ﷺ[1].

غير أن سعينا نحو هذا الهدف لا ينبغي أن يعتمد على مدونة متضاربة فيما بينها تضارباً شديداً إلى درجة يمكن أن تقلب الأمر رأساً على عقب، فتصبح المادة التي وُضِعت للتقريب سبباً في نار قد لا ينطفئ أوارها.

(1) روى مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى).

ولكن الحل في رأيي -والله تعالى أعلم- أن التقريب ينبغي أن يكون بمرجعية يتحقق فيها قدر من التمثيلية الواقعية لكل المذاهب والفرق والتوجهات، مع غض الطرف عن بعض الاستثناءات. وذلك بدافع واحدٍ أساسٍ هو جَلْبُ الجميع إلى الوسط الحق.

ثم نقول أيضاً: الحق أن استحضار هذه المكونات المذهبية في الأمة الإسلامية هو استحضار للمرجعية الفكرية العامة التي تَغَذَّت عليها الأمة جمعاء من أقصاها إلى أدناها، وهو أمر إن فُعِل بضوابطه يتيح لنا قراءة تفصيلية ومقارنة لواقع الأمة عبر التاريخ، وهو واقع تاريخي لا نملك التنصل منه، لأنه فرض نفسه في ذلك التاريخ.

غير أننا نقول إن القصد من استجماع تلك المادة بتلك الضوابط هو أن نتوصل إلى فهم أدق لذلك التاريخ، وأن نتعرف أيضاً -بناء على ترتيبه التاريخي- على فترات الهبوط والصعود، وفترات القوة والضعف، وفترات التقليد والإبداع، وفترات التلاقح العلمي المفيد، وما يضادها مما يمكن عَدُّه غزواً فكرياً أو اختراقاً ضارّاً للنسيج العلمي الإسلامي الأصيل.

ومن الطريف أيضا هو أن الموقع أغفل التنوع الجغرافي في ذلك الهدف، وهو أمر -إن أُخِذ بعين الاعتبار- يخدم بدرجة كبيرة قضية وحدة الأمة ويجلي عظمتها واتساعها، فنحن في حاجة إلى أن تتعرفَ كلُّ منطقة مسلمة على إسهامات أخواتها في العالم، ومن هنا نستغرب أن تغيب قارة مسلمة بأكملها وهي القارة الهندية وفيها مفسرون كبار أمثال المودودي والفراهي وصديق حسن خان وثناء الله الهندي وغيرهم.

وبناءً على ما سبق فيما يتعلق بكيفية التعامل مع التراث التفسيري الموجود، فإنه ينبغي العناية بتمثيل الأمة جمعاء بمختلف مناطقها الجغرافية بما ألفه علماؤها في هذا المجال.

2- مشكلات متعلقة بتصنيف النصوص التفسيرية وترتيبها:

ومن مظاهرها:

2-1: عدم اعتبار الترتيب التاريخي:

فأنت حين تضغط على أيقونة "التفاسير" تبرز لك لائحة تصنيفية تضعك أمام عدة اختيارات، فإما أن تختار صنفاً من التفاسير أو تختار الجميع بغير تحديد، فإذا اخترت الثانية برزت لك قائمة بثمانية وستين عنواناً للتفاسير منسوبة إلى أصحابها مع ذكر تواريخ وفياتهم أو بغير ذكرها إن كانوا أحياء.

ومن أهم ما يلاحظ في ذلك أن هذه اللائحةَ لا تقوم على نظام معين، فإذا أردت البحث عن تفسير بعينه كان لزاماً عليك أن تقرأ اللائحة كلها، وهو أمر -إن لم يعالَج- فسيزداد إشكالاً مع إضافة تفاسير أخرى.

وإذا كان التيسير على القارئ أحد أهم أهداف هذه المشروعات فإن القائمة ينبغي أن تكون على أحد ترتيبين:

إما ترتيب بحسب حروف المعجم، وهذا يقتضي أن تُـذْكَرَ التفاسـير بأسمائها الحقيقية[1].

وإما ترتيب تاريخي بحسب تواريخ الوفيـات، وهـو أفضـل بكـثـير مـن الأول؛ لأنه يجمع بين مقصد التيسير ومقصد آخر هو إتاحة الفرصة للقـارئ لتتبع أقوال المفسرين في الآية الواحدة ومعرفة تطور التفسير، والفرز بـين مـا للسابق مما هو للاحق، ومعرفة تلاقح الأفكار والفُهُوم وتلاحقِها.

2-2: عدم الدقة في تصنيف التفاسير:

اعتمد في تصنيف التفاسير على ما يلي:

- التصنيف بحسب الطول أو الاختصار.
- التصنيف بحسب المذهب.

وهو تصنيف يتوجه إليه النقد من جهتين:

- نقد داخلي لهذين الصنفين.
- ونقد خارجي ببيان قصورهما.

---

(1) أغلب التفاسير ذكرت في الموقع بأسمائها، ووقع الخطأ في بعضها، كتفسير مقاتل بـن سليمان فقد ذكر اسم المفسر بدل اسم التفسـير. وككتـاب "جـامع البيـان في تفسـير القرآن" للطبري، والصحيح: هو "جامع البيان عن تأويل آي القرآن".
وثمة تفاسير ذكرت بعناوينها كاملة وأخرى مختصرة، كل ذلك من غـير ضـابط، مثـل "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للبيضاوي، بينما كتب "فتح القدير" للشوكاني، وتمامـه هو: "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير". وغـير ذلـك وهـو كثير. والمقصود هو ضرورة توحيد المنهج فإما الاختصـار وإمـا التمـام، فـذلك أَعْـوَنُ للعقل على الإدراك والتمكن.

فأما التصنيف بحسب الطول والاختصار فقد وقع الخلل من ذكر صنفين هما: "تفاسير ميسرة" و"تفاسير مختصرة".

وقد ذكر تحت "تفاسير ميسرة" التفاسير التالية: "تيسير التفسير" لأطفيش (ت: 1332هـ)، "تيسير التفسير" لإبراهيم القطان (ت: 1404هـ)، و"المنتخب في تفسير القرآن الكريم" للجنة القرآن والسنة، و"أيسر التفاسير" لأسعد حومد، و"تفسير آيات الأحكام" للصابوني، و"مختصر تفسير ابن كثير" للصابوني، و"صفوة التفاسير" للصابوني.

ثم ذُكر تحت "تفاسير مختصرة" تفسيران اثنان فقط هما: "الوجيز" للواحدي (ت: 468هـ) و"النهر الماد" للأندلسي[1].

وبالنظر إلى هذين الصنفين يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- عدم وضوح الضابط في اعتبار تفسيرٍ ما مختصراً وآخر ميسراً.

- عدم إدراج تفاسير أخرى ينطبق عليها الوصف نفسه وذلك مثل: تفسير العز بن عبد السلام الذي هو مختصر من "النكت والعيون" للماوردي، و"تفسير الجلالين"، و"أيسر التفاسير" للجزائري.

- إدخال "تيسير التفسير" لأطفيش في هذا الصنف قد لا يكون صحيحاً، لأنه تيسير بالنظر إلى رأي المؤلف لا بالنظر إلى الواقع.

(1) هكذا ذكر في الموقع، والأكمل أن يسمى: "النهر الماد" لأبي حيان النحوي الأندلسي- (ت: 754هـ)، والأدق أن ينص على أنه مختصر من البحر المحيط للمؤلف نفسه.

فأما بالنظر إلى المؤلف فقد قال في مقدمة التيسير: "فإنه لما تقاصرت الهمم عن أن تهيم بهميان الزاد إلى دار المعاد[1]، الذي ألفته في صغر السن، وتكاسلوا عن تفسيري داعي العمل ليوم الأمل[2]، أنشطت همتي إلى تفسير يغتبط ولا يمل".

وأما بالنظر إلى الواقع فالكتاب مطبوع في خمسة عشر مجلداً!! فكيف يكون ميسراً؟

وأما التصنيف بحسب المذهب فقد ذُكِرت فيه المذاهب التالية:

- أهل السنة، أهل السنة الصوفية، أهل السنة السلفية، الشيعة الاثنى عشرية، الزيدية، الإباضية.

وبالنظر فيها يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- عدم وضوح الضابط في هذا التصنيف المذهبي، هل هو تصنيف بالمذهب العقدي أو بالمذهب الفقهي أو غير ذلك؟!!

---

(1) "همیان الزاد إلى دار المعاد" تفسير آخر لنفس المفسر موجود بالموقع.

(2) "داعي العمل ليوم الأمل " (مخطوط) منه نسخة بمكتبة القطب، و أخرى في مكتبة الشيخ حمو بابا وموسى بغرداية، وقيل: إنه تفسير لم يتمه، بدأه من الخاتمة، وانتهى إلى سورة الرحمن". انظر الموقع: http://www.geocities.com/zayed222/mohmad.htm

"داعي العمل ليوم الأمل"، من سورة الرحمن إلى سورة الناس، يقع في أربعة أجزاء، ويبدو أنه آخر تفاسير القطب، فقد وافته المنية قبل إتمامه (57) لكن أ.بيار كوبيرلي (Cuperly Pierre) يرجح أن يكون القطب قد وضع هذا التفسير بين همیان الزاد وتيسير التفسير ويعتقد أن نسخته الكاملة هي في مكتبة مسقط بسلطنة عمان(58). انظر الموقع:

http://www.ibadhiyah.net/maktabah/showthread.php?pagenumber=39&perpage=1&threadid=145:

فإن كان بالمذهب العقدي فكيف غاب التنصيص على مذاهب أخرى مثل المعتزلة والأشاعرة وغيرهما. وإن كان بالمذهب الفقهي فأين التنصيص على بقية المذاهب الثمانية المشهورة: وهي المالكية والشافعية والحنبلية والظاهرية.

- الغموض المصطلحي في وصف تفاسير بأنها "تفاسير أهل السنة" وأخرى "تفاسير أهل السنة الصوفية" وأخرى "تفاسير أهل السنة السلفية".

وأما النقد الخارجي؛ فإن التصنيف بشكل عام قاصر، ويمكن توسعته إلى أشكال أخرى أكثر نفعاً، (انظر الملحق).

مشكلات متعلقة بعرض النصوص التفسيرية في علاقة بعضها ببعض، وكيفية الوصول إليها

ومن مظاهرها:

3-1: غياب مقدمات التفاسير:

وهذا واقع في جميع التفاسير، فهي خالية من المقدمات، ولا شك أنها في غاية الأهمية؛ ففيها يَذكُر المفسرون مقاصدهم، ويحددون مناهجهم ويبينون رموزهم. وقد يحيلون عليها داخل التفسير فيفوت البيان.

فمن ذلك مثلاً قول ابن عاشور في تفسير قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ في افتتاح سورة البقرة: "فيكون ذكر مجموع هذه الفواتح في سور القرآن من المعجزات العلمية وهي المذكورة في الوجه الثالث من وجوه الإعجاز التي تقدمت في المقدمة العاشرة من مقدمات هذا التفسير"[1].

وقوله: "وجعلُ لفظ سورة اسماً جنسياً لأجزاء من القرآن اصطلاحٌ جاء به القرآن، وهي مشتقة من السور وهو الجدار الذي يحيط بالقرية أو الحظيرة، فاسم السورة خاص بالأجزاء المعينة من القرآن دون غيره من الكتب وقد تقدم تفصيله في المقدمة الثامنة من مقدمات هذا التفسير"[2].

---

(1) التحرير والتنوير 1/ 216.

(2) المصدر السابق 1/ 336.

وكقول ابن جزي في تفسير سورة العلق: "نزل صدرها بغار حراء، وهو أول ما نزل من القرآن حسبما ورد عن عائشة في الحديث الذي ذكرناه في أول الكتاب"[1].

3-2: غياب مقدمات تفسير السور:

فقد اقتصر الموقع من التفاسير على ما له تعلق مباشر بتفسير الآيات كل واحدة على حدة، ولم يدخل في التقدير ما وضعه المفسرون من مقدمات عامة للسور.

وهذا يُفَوِّتُ -بدون شك- خيراً كثيراً؛ إذ لا يخفى أثر المقدمات في الفهم التفصيلي لآيات السور:

- ففيها بيّن بعض المفسرين وجوه التناسب بين السور والآيات، وبين المقاطع والمطالع، كالبقاعي في "نظم الدرر"، وسيد قطب في "الظلال".

- وفيها حدد بعض المفسرين مقاصد السور ومحاورها، وتواريخ نزولها، كالطاهر بن عاشور في "التحرير والتنوير".

فينبغي أن تؤخذ هذه المقدمات بعين الاعتبار، وأن يخصص في الموقع ما يحيل عليها. ويكفي أن يرمز لها بعنوان "مقدمة السورة" قبل أول آية من كل سورة.

وينبغي أن يفعل الشيء نفسه مع خواتيم السور إن وُجِدت للمفسرين، ويرمز لها بعنوان: "خاتمة السورة" بعد آخر آية من كل سورة.

(1) التسهيل لعلوم التنزيل 4/ 397.

3-3: تَوَزُّعُ المادة التفسيرية:

والمقصود به تَوَزُّعُ كلام المفسر في بيان الآية الواحدة وما يخدمها من لغة وقراءات وغيرها بحيث يصعب على القارئ العادي استجماع مادة المفسر؛ وذلك لأن وجود جزء من تلك المادة في صفحة وجزء آخر في صفحة لاحقة يوهم القارئ أنه قد استكمل مقالة المفسر في أول الكلام، ومثاله الآية (105) من سورة طه في "البحر المحيط"، فإن أول ما يظهر لك في الموقع في الصفحة الأولى مقطع من الآية (99) إلى الآية (114). وتحته مباشرة قول المفسر في شرح الآية (105): "نَسَفَ يَنْسِفُ بكسر سين المضارع وضمها نَسْفاً: فرق وذرى، وقال ابن الأعرابي: قلع من الأصل".

ثم بعد كلام متعلق بآيات سابقة: 99- 104، يعود إلى الآية (105) فيقول في الصفحة (3) من الموقع: "وضمير الغائب في (يَ) عائد على قريش منكري البعث، أو على المؤمنين سألوا عن ذلك، أو على رجل من ثقيف وجماعة من قومه، أقوال ثلاثة. والكاف خطاب للرّسول ﷺ، والظاهر وجود السؤال، ويبعد قول من قال إنه لم يكن سؤال؛ بل المعنى (إن يسألوك عن الجبال فقل) فضمن معنى الشرط، فلذلك أجيب بالفاء. وروي أن الله يرسل على الجبال ريحاً فيدكدكها حتى تكون كالعهن المنفوش، ثم يتوالى عليها حتى يعيدها كالهباء المنبث فذلك هو النسف". وهذا كثير بالنسبة للبحر المحيط وبعض التفاسير.

والسبب في هذا هو أن أبا حيان كان في كثير من الأحيان يتعامل مع مقاطع قرآنية فيتكلم على ألفاظ المقطع جملة، ثم يعود إلى كل آية بتفصيل القول في التفسير، فإذا انتهى من التفسير عاد بالقول على سائر المقطع ببيان ما فيه من وجوه البلاغة والبيان[1]. والقارئ إذا أراد معرفة قول أبي حيان في كل آية فإنه يلزمه أن يقرأ المقطع كله.

والرأي في هذا –والله تعالى أعلم– أن تُسْنَدَ مثل هذه التفاسير إلى من يعيد تصنيفها بحيث يجمع كلَّ ما يتعلق بتفسير الآية الواحدة من شرح للمفردات وكلام في القراءات وتفسير للجمل وما يستنبط منها أو يستفاد من مواضعه التي توزع فيها، ثم تنسق في موضع واحد.

فهذا يسهل على القارئ اجتماع الفكر حول الآية الواحدة، وخصوصاً إذا كان مهتماً بتتبع أقوال المفسرين مرتبة تاريخياً.

على أن قصد التسهيل هذا ينبغي أن يبقى معه قصد أساسٌ آخرُ وهو إمكان عرض التفاسير في أصلها الأول قبل إعادة تصنيفها. ونقصد بذلك أن نتيح للقارئ من خلال الموقع إمكان الاطلاع على التفسير الواحد من خلال نسختين:

إحداهما باقية على أصلها كما هي عند المؤلف، ويمكن للقارئ أن يتصفحها كيفما يريد تبعاً للآيات أو تبعاً للأجزاء والصفحات.

---

(1) لم يطرد هذا المنهج عند أبي حيان في سائر تفسيره، وأكثر ما يظهر في السور الطوال الأول.

والثانية وهي التي أعيد تصنيفها لتستجيب لوحدة الآية، وهـذه هي التي تعرض حين يَطلُب القارئُ أقوالَ المفسرين في ترتيبها التاريخي.

مشكلات متعلقة بتوثيق النصوص التفسيرية وتحقيقها وتدقيقها

ومن مظاهرها:

4-1: سقوط نصوص كثيرة من المتن:

4-1-1: سقوط الصفحات: مثل:

في "التحرير والتنوير" لابن عاشور في تفسـير الآيـة 78 مـن سـورة القصص، صفحتان كاملتان ساقطتان.

في "أيسر التفاسير" للجزائري في تفسير الآيتين 38 و39 من سـورة النساء. صفحة كاملة ساقطة. ومثلهـا في تفسـير الآيتـين 71 و72 مـن سورة التوبة.

4-1-2: سقوط الأسطر: من تفسير الجزائري:

البقرة: 229 - آل عمران: 66، 73، 79، 195 - النساء: 53، 65، 81، 105، 112، 113، 176 - المائـدة: 2، 10، 11، 14، 89، 104 - الأنعام: 19، 70، 133، 148 - الأعراف: 107، 108 - الأنفـال: 16، 26، 30، 66، 68 - التوبة: 2، 121 - يوسف: 100، صّ: 16.

ومثل ذلك كثير في هذا التفسير في هذا الموقع[1].

4-2: التحريف والتصحيف:

في تفسير "البحر المحيط" ضمن موقع التفسير: قوله: "ولما كان المرغوب من ظلمة أو غيرها إذا ضم يده إلى جناحه فتر رغبة وربط جأشه أمره تعالى أن يضم يده إلى جناحه ليقوى جأشه ولتظهر له هذه الآية العظيمة في اليد".

وهو كلام مطلعه غير مفهوم، وصوابه: "ولَمَّا كان المَرْعُوبُ مِنْ ظُلْمةٍ أو غيرِها إِذَا ضَمّ يَدَهُ إلى جَنَاحِهِ فَتَرَ رُعْبُهُ وَربطَ جَأْشه أَمَرَه تعالى...

والمشكلات المتعلقة بالخلل في التحقيق، أثرها في العلم خطير؛ لأنها تتسبب في تحريف المعنى أو غموضه أو نقصه، وتزداد خطورتها بالنظر إلى خصوصية النص الإلكتروني الذي يشيع في الناس بسرعة هائلة ويتداوله الناس فيما بينهم بسهولة.

وقد جاء في ديباجة موقع "التفسير": "فقد أُدْخل كل تفسير على حدة مطبوعاً، كلمةً كلمة، ودقق ثلاث مرات على الأقلّ من قبل فرق مختلفة من العلماء".

---

(1) الحق أن أصحاب الموقع نبهوا بجانب عنوان هذا التفسير على أنه غير مدقق. غير أن هذا يتعارض مع قولهم في ديباجة الموقع: "فقد أُدْخل كل تفسير على حدة مطبوعاً، كلمةً كلمة، ودقق ثلاث مرات على الأقلّ من قِبل فرق مختلفة من العلماء". وإنما ذكرته مثالاً لتأكيد ضرورة المراجعة المستمرة.

(1) وهو كلام ابن عطية في المحرر الوجيز نقله أبو حيان من غير إحالة.

والتعبير بـ"التدقيق" أقوى من التحقيق، وهو يستلزم الوقوف عند المواضع المشكلة وبذل الوسع في حلها.

ومن أهم ما يقترح في هذا المجال إنشاء روابط خاصة في الموقع متصلة بأحسن طبعات التفاسير المتاحة المصورة بالماسح الضوئي، تُمَكِّنُ القارئ من المقارنة بين كتب التفسير المعروضة في الموقع بأصولها المنقولة منها[1].

4-3: غياب الحواشي الخادمة للنصوص في التفاسير المحققة:

وهذا عام في الموقع، لا يكاد يستثنى منه أي تفسير.

ومعلوم أن الحواشي لها قيمة كبيرة في مساعدة القارئ، وهي تتنوع على نوعين أولهما أهم من الثاني:

4-3-1: نوع متعلق بتوثيق النص وتحقيقه، ونعني به المقابلة بين نسخ مخطوطات الكتاب، والتعليق عليها.

4-3-2: نوع متعلق بخدمة النصوص، كتخريج الآيات والأحاديث والنقول، وكشرح بعض الألفاظ المشكلة، وغيرها.

(1) وهذا في الواقع فقط لتخفيف الأخطاء الناتجة أثناء النقل من الطبعة الورقية إلى الحاسوب؛ وإلا فإن كثيراً من التفاسير المطبوعة تحتاج إلى إعادة التصحيح والتحقيق.

خاتمة بتوصيات للارتقاء بالموقع

- تفعيل جهود لجنة الإشراف على الموقع لمتابعة الجديد في مجالها، والتفاعل مع القراء لمعرفة حاجاتهم والاستفادة من آرائهم.

- المراجعة المستمرة للنصوص المعروضة في الموقع.

- تزويد الموقع بالتفاسير المصورة في شكل PDF مع روابط مباشرة، ليتمكن القراء من الرجوع إليها عند الحاجة إلى التوثيق.

- حذف التفاسير التي تتميز بالغلو الشديد أو الانحراف.

- مراسلة العلماء والباحثين المتخصصين لقراءة نصوص التفاسير من خلال الموقع وإبداء ملاحظاتهم وتصحيحاتهم، وتداولها، وإدخال ما يتم الاتفاق عليه منها في الموقع بشكل دوري.

- إنشاء هيئة استشارية مكونة من متخصصين في العلوم الشرعية والعلوم التقنية تحرص على الرقي بالموقع إلى ما يليق بكتاب الله عز وجل شكلاً ومضموناً.

وختاماً نقول: إننا في أمسِّ الحاجة إلى تكاتف الجهود ورسم خطة شاملة تجعل من أهم أهدافها توثيق نصوص العلوم الشرعية عموما والنصوص التفسيرية خصوصاً، وتحقيقها وتدقيقها جهد المستطاع، وتصنيفها وترتيبها بما ييسر الوصول إلى أصحها بأقل جهد ممكن.

فهذا كفيل بتحقيق أكبر قدر من الضوابط والشروط التي تجعل من النص التفسيري الإلكتروني وثيقة علمية معتمدة.

والله تعالى ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

- البحر المحيط، لأبي حيان النحوي الأندلسي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية 1413هـ-1992م.
- التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس 1984م.
- التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الأندلسي (ت)، تحقيق رضا فرج الهمامي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى 1423هـ-2003م.
- تيسير التفسير، لمحمد بن يوسف أطفيش، وزارة التراث القومي والثقافي بسلطنة عمان 1406هـ- 1986م.
- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1972م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (ت: 546 هـ). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ثم بدولة قطر بتحقيق عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم، الطبعة الأولى 1402هـ- 1982م.
- موقع التفسير: www.altafsir.com

- هميان الزاد إلى دار المعاد، لمحمد بن يوسف أطفيش، زنجبار 1350هـ.

ملحق

تصنيف مقترح للتفاسير

- نماذج من التفاسير بحسب القرون.
- نماذج من أمهات التفاسير.
- نماذج من تفاسير أهل السنة السلفية.
- نماذج من التفاسير المختصرة والميسرة.
- نماذج من تفاسير العصر الحديث.
- نماذج من كتب أحكام القرآن.
- نماذج من تفاسير الحنفية.
- نماذج من تفاسير المالكية.
- نماذج من تفاسير الشافعية.
- نماذج من تفاسير الحنابلة.
- نماذج من تفاسير الزيدية.
- نماذج من تفاسير الشيعة الإمامية.
- نماذج من تفاسير الإباضية.
- نماذج من تفاسير الصوفية.
- نماذج من تفاسير المعتزلة.
- نماذج من التفاسير التي عنيت بالمأثور.

- نماذج من التفاسير التي عنيت بالقراءات.
- نماذج من التفاسير التي عنيت بالنحو.
- نماذج من التفاسير التي عنيت بالبلاغة.
- نماذج من التفاسير التي عنيت بالكلام.
- نماذج من التفاسير التي عنيت بالإصلاح الاجتماعي.
- نماذج من التفاسير التي عنيت بالجمال الأدبي.
- نماذج من التفاسير التي عنيت بالتناسب.

(1) نماذج من التفاسير بحسب القرون

القرن 2:

- تفسير مقاتل بن سليمان (ت: 150هـ).
- تفسير الإمام مالك بن أنس (ت: 179هـ)، جمع: حميد لحمر.
- تفسير يحيى بن سلام (ت: 200هـ).

القرن 3:

- تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (ت: 211هـ).
- تفسير كتاب الله العزيز لهود بن محكم الهواري (ت: 300هـ).

القرن 4:

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت: 310هـ).
- تأويلات أهل السنة للماتريدي (ت: 333هـ).
- أحكام القرآن للجصاص (ت: 370هـ).
- بحر العلوم للسمرقندي (ت: 373هـ).

القرن 5:

- الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي (ت: 427هـ).
- التبيان في تفسير القرآن للطوسي (ت: 460 هـ).
- لطائف الإشارات للقشيري (ت: 465هـ).
- تفسير السمعاني (ت: 489هـ).

القرن 6:

- معالم التنزيل في التفسير والتأويل للبغوي (ت: 516هـ).
- الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري (ت: 538هـ).
- أحكام القرآن لابن العربي (ت: 543هـ).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (ت: 546هـ).
- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت: 597هـ).

القرن 7:

- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للرازي (ت: 606هـ).
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان للقرطبي (ت: 671هـ).

القرن 8:

- لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن (ت: 741هـ).
- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (ت: 741هـ).
- البحر المحيط لأبي حيان (ت: 745هـ).
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت: 774هـ).

القرن 9:

- غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري (ت: 850هـ).
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي (ت: 875هـ).

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (ت: 885هـ).

القرن 10:

- تفسير الجلالين بدأه جلال الدين المَحلِّي (864هـ) وأتمه جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ).
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (ت: 911هـ).
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود (ت: 982هـ).
- تفسير الأعقم (ت: 999هـ).

القرن 12:

- التفسير المظهري لثناء الله المظهري (ت: 1125هـ).

القرن 13:

- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد لابن عجيبة (ت: 1224هـ).
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت: 1250هـ).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (ت: 1270هـ).

القرن 14:

- فتح البيان في مقاصد القرآن للقنوجي صديق حسن خان (ت: 1307هـ).
- محاسن التأويل للقاسمي (ت: 1332هـ).

- تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير المنار لرشيد رضا (ت: 1354هـ).
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي (ت: 1376هـ).
- في ظلال القرآن لسيد قطب (ت: 1387هـ).
- التحرير والتنوير من التفسير لابن عاشور (ت: 1393هـ).
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (ت: 1393هـ).
- زهرة التفاسير لأبي زهرة (ت: 1394هـ).

القرن 15:

- تفسير القرآن الكريم للعثيمين (ت: 1421هـ).
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل للشيرازي (ت: 1427هـ).
- التفسير الميسر لنخبة من العلماء. تحت إشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.
- المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة علماء الأزهر - المجلس الأعلى المصري للشؤون الإسلامية.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر الجزائري.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم لمحمد السيد طنطاوي.
- تفسير من وحي القرآن لمحمد حسين فضل الله.

- التفسير المنير في العقيدة و الشريعة والمنهج لوهبة الزحيلي.

(2) نماذج من أمهات التفاسير

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت: 310هـ).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (ت: 546هـ).
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للرازي (ت: 606هـ).
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان للقرطبي (ت: 671هـ).
- البحر المحيط لأبي حيان (ت: 745هـ).
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت: 774هـ).
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (ت: 885هـ).
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود (ت: 982هـ).
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت: 1250هـ).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (ت: 1270هـ).
- التحرير والتنوير من التفسير لابن عاشور (ت: 1393هـ).

(3) نماذج من تفاسير السنة السلفية

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت: 310هـ).
- معالم التنزيل في التفسير والتأويل للبغوي (ت: 516هـ).
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت: 774هـ).
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي (ت: 1376هـ).
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (ت: 1393هـ).
- تفسير القرآن الكريم للعثيمين (ت: 1421هـ).
- التفسير الميسر لنخبة من العلماء. تحت إشراف د. عبد الله بن عبدالمحسن التركي/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر الجزائري.

(4) نماذج من التفاسير المختصرة والميسرة

- تفسير ابن أبي زمنين (ت: 399هـ).
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي (ت: 468هـ).
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي (ت: 710هـ).
- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (ت: 741هـ).

- جامع البيان في تفسير القرآن للإيجي (ت: 905هـ).
- تفسير الجلالين بدأه جلال الدين المَحلِّي (864هـ) وأتمه جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ).
- صفوة العرفان لفريد وجدي (ت: 1373هـ).
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي (ت: 1376هـ).
- تيسير التفسير لإبراهيم القطان (ت: 1405هـ).
- صفوة البيان لمعاني القرآن حسنين مخلوف (ت: 1410هـ).
- التيسير في أحاديث التفسير للمكي الناصري (ت: 1415هـ).
- التفسير الميسر لنخبة من العلماء. تحت إشراف د. عبدالله بن عبد المحسن التركي/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.
- المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة علماء الأزهر - المجلس الأعلى المصري للشؤون الإسلامية.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر الجزائري.

(5) نماذج من تفاسير العصر الحديث

- فتح البيان في مقاصد القرآن للقنوجي صديق حسن خان (ت: 1307هـ).

- هميان الزاد ليوم المعاد لأَطَفَيَّش (ت: 1332هـ).
- محاسن التأويل للقاسمي (ت: 1332هـ).
- تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير المنار لرشيد رضا (ت: 1354هـ).
- تفسير المراغي (ت: 1371هـ).
- صفوة العرفان لفريد وجدي (ت: 1373هـ).
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي (ت: 1376هـ).
- في ظلال القرآن لسيد قطب (ت: 1387هـ).
- التحرير والتنوير من التفسير لابن عاشور (ت: 1393هـ).
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (ت: 1393هـ).
- زهرة التفاسير لأبي زهرة (ت: 1394هـ).
- صفوة البيان لمعاني القرآن حسنين مخلوف (ت: 1410هـ).
- التيسير في أحاديث التفسير للمكي الناصري (ت: 1415هـ).
- تفسير الشعراوي (ت: 1418هـ).
- تفسير القرآن الكريم للعثيمين (ت: 1421هـ).
- تفسير القرآن الكريم لعبد الله شحاتة (ت: 1424هـ).
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل للشيرازي (ت: 1427هـ).

- التفسير الميسر لنخبة من العلماء. تحت إشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.
- المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة علماء الأزهر - المجلس الأعلى المصري للشؤون الإسلامية.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر الجزائري.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم لمحمد السيد طنطاوي.
- تفسير من وحي القرآن لمحمد حسين فضل الله.
- التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج لوهبة الزحيلي.

(6) نماذج من كتب أحكام القرآن

- أحكام القرآن للجصاص (ت: 370هـ).
- أحكام القرآن للْكِيا الهراسي (ت: 504هـ).
- أحكام القرآن لابن العربي (ت: 543هـ).
- أحكام القرآن لابن الفرس (ت: 595هـ).
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان للقرطبي (ت: 671هـ).

(7) نماذج من تفاسير الحنفية

- تأويلات أهل السنة للماتريدي (ت: 333هـ).
- أحكام القرآن للجصاص (ت: 370هـ).
- بحر العلوم للسمرقندي (ت: 373هـ).
- الكشاف عن حقائق التأويل للزمخشري (ت: 538هـ).
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي (ت: 710هـ).
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود (ت: 982هـ).
- التفسير المظهري لثناء الله المظهري (ت: 1125هـ).
- تاج التفاسير لكلام الملك الكبير للميرغني (ت: 1268هـ).

(8) نماذج من تفاسير المالكية

- أحكام القرآن لابن العربي (ت: 543هـ).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (ت: 546هـ).
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان للقرطبي (ت: 671هـ).
- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (ت: 741هـ).
- التحرير والتنوير من التفسير لابن عاشور (ت: 1393هـ).

(9) نماذج من تفاسير الشافعية

- النكت والعيون للماوردي (ت: 450هـ).
- تفسير السمعاني (ت: 489هـ).
- أحكام القرآن للْكيا الهراسي (ت: 504هـ).
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للرازي (ت: 606هـ).
- أنوار التنزيل و أسرار التأويل البيضاوي (ت: 685هـ).
- لباب التأويل في معاني التنزيل الخازن (ت: 741هـ).
- البحر المحيط لأبي حيان (ت: 745هـ).
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت: 774هـ).
- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير للشربيني (ت: 977هـ).

(10) نماذج من تفاسير الحنابلة

- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت597هـ).
- التفسير القيم لابن القيم (ت: 751هـ)/ جمع: محمد أويس الندوي.
- اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (ت 880هـ).

(11) نماذج من تفاسير الزيدية

- تفسير الأعقم (ت 999هـ).

(12) نماذج من تفاسير الشيعة الإمامية

- التبيان في تفسير القرآن للطوسي (ت: 460 ه(.
- مجمع البيان في تفسير القرآن والفرقان للطبرسي (ت: 548هـ).
- الميزان في تفسير القرآن للطباطبائي (ت: 1402هـ).
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل للشيرازي (ت: 1427).

(13) نماذج من تفاسير الإباضية

- تفسير كتاب الله العزيز لهود بن محكم الهواري (ت: 300هـ).
- همیان الزاد لیوم المعاد لأطفیش (ت: 1332هـ).
- جواهر التفسير لأحمد الخليلي.

(14) نماذج من تفاسير الصوفية

- تفسير القرآن العظيم للتستري (ت: 283هـ).
- لطائف الإشارات للقشيري (ت: 465هـ).
- التفسير المظهري لثناء الله المظهري (ت: 1125هـ).

- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد لابن عجيبة (ت: 1224هـ).
- تاج التفاسير لكلام الملك الكبير للميرغني (ت: 1268هـ).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (ت: 1270هـ).

(15) نموذج من تفاسير المعتزلة

- الكشاف عن حقائق التأويل للزمخشري (ت: 538هـ).

(16) نماذج من التفاسير التي عنيت بالمأثور

- تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (ت: 211هـ).
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت: 310هـ).
- تفسير ابن أبي حاتم (ت: 327هـ).
- معالم التنزيل في التفسير والتأويل للبغوي (ت: 516هـ).
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت: 774هـ).
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (ت: 911هـ).

(17) نماذج من التفاسير التي عنيت بالقراءات

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت: 310هـ).
- معالم التنزيل في التفسير والتأويل للبغوي (ت: 516هـ).

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (ت: 546هـ).
- البحر المحيط لأبي حيان (ت: 745هـ).
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت: 756هـ).
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري (ت: 850هـ).

(18) نماذج من التفاسير التي عنيت بالنحو

- البحر المحيط لأبي حيان (ت: 745هـ).
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت: 756هـ).
- اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (ت: 880هـ).
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود (ت: 982هـ).
- التحرير والتنوير من التفسير لابن عاشور (ت: 1393هـ).

(19) نماذج من التفاسير التي عنيت بالبلاغة

- الكشاف عن حقائق التأويل للزمخشري (ت: 538هـ).
- البحر المحيط لأبي حيان (ت: 745هـ).

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكـريم لأبي السـعود (ت: 982هـ).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (ت: 1270هـ).
- التحرير والتنوير من التفسير لابن عاشور (ت: 1393هـ).

(20) نماذج من التفاسير التي عنيت بالكلام

- تأويلات أهل السنة للماتريدي (ت: 333هـ).
- الكشاف عن حقائق التأويل للزمخشري (ت: 538هـ).
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للرازي (ت: 606هـ).

(21) نماذج من التفاسير التي عنيت بالإصلاح الاجتماعي

- محاسن التأويل للقاسمي (ت: 1332هـ).
- تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسـير المنـار لرشـيد رضـا (ت: 1354هـ).
- مجـالس التـذكير مـن كلام الحكـيم الخبـير لابـن بـاديس (ت: 1359هـ).
- في ظلال القرآن لسيد قطب (ت: 1387هـ).

- زهرة التفاسير لأبي زهرة (ت: 1394هـ).
- الميزان في تفسير القرآن للطباطبائي (ت: 1402هـ).
- التفسير الحديث لدروزة (ت: 1404هـ).
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل للشيرازي (ت: 1427هـ).
- التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج لوهبة الزحيلي.

(22) نماذج من التفاسير التي عنيت بالجمال الأدبي

- في ظلال القرآن لسيد قطب (ت: 1387هـ).

(23) نماذج من التفاسير التي عنيت بالتناسب

- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للرازي (ت: 606هـ).
- البحر المحيط لأبي حيان (ت: 745هـ).
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (ت: 885هـ).
- السراج المنير للشربيني (ت: 977هـ).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	1
موقع التفسير من الحسن إلى الأحسن	2
مشكلات متعلقة بعرض النصوص التفسيرية في علاقة بعضها ببعض وكيفية الوصول إليها	16
مشكلات متعلقة بتوثيق النصوص التفسيرية وتحقيقها وتدقيقها	20
خاتمة بتوصيات للارتقاء بالموقع	23
قائمة المصادر والمراجع	24
ملاحق ونماذج	25